الفصل الثامن

مصادر التعلم خارج الفصل لذوى الاحتياجات الخاصة

(الرحلات - المعارض - المتاحف)

obeikandl.com

obeikandi.com

الفصل الثامن
مصادر التعلم خارج الفصل لذوى الاحتياجات الخاصة
(الرحلات - المعارض - المتاحف)

الأهداف الإجرائية:

عزيزى الدارس ... عند الانتهاء من دراسة هذا الفصل، يرجى أن تكـــون قادراً على أن:

١- تعرف الرحلة التعليمية والشروط الواجب توافرها للقيام بها.
٢- تبين الأهمية التعليمية للرحلات لذوى الاحتياجات الخاصة
٣- تشرح خطوات تنفيذ رحلة تعليمية.
٤- تعدد صعوبات القيام بالرحلة لذوى الاحتياجات الخاصة.
٥- تشرح المقصود بالمعارض وأهميتها التعليمية.
٦- تعدد قواعد إعداد المعارض التعليمية
٧- تعرف المتحف التعليمى وأهميته التربوية.
٨- تميز بين المتحف والمعرض التعليمى.
٩- تعرف المتحف التفاعلى والمعرض اللمسى.
١٠- تشرح قواعد استخدام المتحف التعليمى.

عناصر المحتوى

* الرحلات التعليمية وخطوات تنفيذها.
* الأهمية التعليمية للرحلات لذوى الاحتياجات الخاصة.
* المعارض التعليمية وقواعد إعدادها.
* المعارض وأهميتها التعليمية.
* المتاحف التعليمية وقواعد استخدامها.
* المتحف التفاعلى.

obeikandl.com

مصادر التعلم خارج الفصل لذوى الاحتياجات الخاصة (الرحلات - المعارض - المتاحف)

الرحلات التعليمية

تعد الرحلات إحدى الطرق الفعالة التى يمكن أن تهيئ لذوى الاحتياجات الخاصة فرص مشاهدة مواقف وحقائق ودراستها على الطبيعة، وهذا يعنى أن الرحلات توفر للمواقف التعليمية المدرسية خبرات تعليمية ليس من اليسير إحضارها إلى داخل الفصل. وتعتبر الرحلات وتسمى الزيارات الميدانية وسيلة من وسائل التعليم والتثقيف والترفيه ليزداد المتعلم علمًا ومعرفة أو يكتسب خبرة أو يستمتع بما فى الطبيعة من جمال ومتعة.

والرحلة التعليمية تهدف إلى إتاحة خبرات تعليمية للتلميذ خارج جدران المدرسة، ويمكن عن طريقها تحقيق أهداف تعليمية محددة. ويمكن تعريفها بأنها "نشاط تعليمى مخطط له باعتباره جزءا متكاملا من عملية التعليم والتعلم، يقوم به التلاميذ خارج جدران الفصل، بقصد الحصول على خبرات هادفة لتحقيق أغراض تربوية محددة" (إبراهيم بسيونى وفتحى الديب، ١٩٨٢).

ويحدد المعلم ذو الخبرة، مكان الزيارة الميدانية أو الرحلة لما تحتويه مما يثرى العملية التعليمية، وإدراك كيفية توظيفها فى تدريسه وخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة. وقد تكون هذه الجولة فى البيئة المحلية للتلميذ لتعرف العالم الخاص به مثل الوحدة الصحية، أو مكتب البريد، أو مصانع، أو معارض أو متاحف.

والرحلات التعليمية مثلها باقى الوسائل التعليمية والأنشطة، تزداد أهميتها التربوية إذا قام التلاميذ بدور إيجابي وفعال فى إعدادها وتنفيذها. فيقوم التلاميذ

بجانب رئيسى متكامل فى وضع خطة لتنظيم الرحلة وهذا التنظيم يشمل عمليتى الإعداد لها وتقويمها.

وينبغى أن تتوافر فى الرحلة أو الزيارة التعليمية عدة شروط حتى تحقق أهدافها التعليمية، وأهم هذه الشروط:

١- أن تكون وثيقة الصلة بأهداف الدرس، أي لابد أن تكون للرحلة أهدافا تعليمية واضحة ومحددة ترتبط بالمنهج أو المقرر الدراسى حتى يكون لها فائدة بالنسبة للمتعلم.

٢- أن تكون مثيرة لاهتمام التلاميذ ومثيرة لدافعيتهم، مما يساعد على زيادة رغبتهم فى التعلم من خلال الأنشطة التى يقومون بها أثناء الرحلة.

٣- أن تكون نابعة من احتياجات التلاميذ، وتسهم فى تنمية شخصياتهم وتتيح لهم فرص المشاركة الإيجابية وتحمل المسئولية أثناء الإعداد للرحلة وتنظيمها وتنفيذها.

٤- أن تتوافق مع خصائص ذوى الاحتياجات الخاصة وطبيعة إعاقتهم، وقدراتهم، ونضجهم.

٥- أن تحقق الأهداف المنشودة منها بما يتناسب مع التكلفة والجهد والوقت المبذول فى التنظيم والتنفيذ.

٦- اختيار الوقت المناسب للقيام بالرحلة بما يتفق مع المنهج الدراسى، حتى يتم الاستفادة منها فى الدرس مباشرة.

٧- أن تكون للرحلة تخطيط وتنظيم وإشراف دقيق يحقق أغراضها التعليمية على صورة مرضية دون حدوث أخطاء بما يمثل عبئاً على المعاقين.

٨- إسهام التلاميذ فى إجراءات التخطيط للرحلة وتنظيمها، فعلى سبيل المثال يقوم التلاميذ بإعداد تقرير مرفق بالصور عن مكان الرحلة للاطلاع عليه، وتحصيل الاشتراكات، التخطيط لاختيار وسائل النقل وكيفية تنظيم البرنامج الزمنى للرحلة.

بالإضافة إلى الأهداف التعليمية التى يحققها المتعلم، فهو يكتسب مهارات وخبرات أخرى أثناء الرحلة. وأهم هذه الخبرات اعتماد الفرد على نفسه عن طريق المشاركة فى أداء الخدمات والقيام بخدمة نفسه بنفسه، كما أنها تساعد على تكوين الشخصية الاجتماعية عن طريق اتصال الفرد فى بيئات مختلفة، ذلك الاتصال الذى يجعله متكامل الشخصية، ويكسبه معارف وصداقات جديدة.

الأهمية التعليمية للرحلات لذوى الاحتياجات الخاصة:

- تحقق الكثير من الأغراض التعليمية التى قد يصعب الحصول عليها خلال أنشطة التعليم التقليدية، فالقراءة عن حديقة الحيوان ورؤية صور الحيوانات تختلف عن مشاهدتها فى بيئتها الطبيعية بألوانها وحركاتها وأحجامها الطبيعية.
- تجعل التلميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة مشاركا نشطا واعيا يفكر ويتأمل ويلاحظ ويستنتج معلومات من خلال الخبرات المباشرة والواقعية التى يمر بها، وفى بعض الأحيان يقوم التلاميذ بجمع العينات من الطبيعة كالنباتات، أو الصخور، أو قطع معدنية وفحصها لاحقا.
- يستخدم التلميذ جميع حواسه حتى تمكنه من إدراك صورة حقيقية متكاملة، وبالتالى يمكن التغلب على القصور الذى ينتج عن نقص فى حاسة ما. على سبيل المثال تعتبر الرحلة بمثابة الدليل الحى على صدق ما يقرأه الكفيف فى الكتب أو ما يسمعه.
- تتيح الفرصة للتلاميذ لتعرف خصائص البيئة المحيطة بهم ومعطياتها، لمساعدتهم على التكيف والتعامل مع ما حولهم.
- يمر الطالب بخبرات واقعية مألوفة ومباشرة والتى تعتبر من أهم متطلبات تصميم المواقف التعليمية للمعاقين وخاصة للمتخلفين عقليا.
- المعوقون أكثر انطوائية ويميلون غالبا إلى الانسحاب فى المواقف والمشاركة الاجتماعية، وبالتالى مشاركتهم فى تنظيم وتنفيذ الرحلات، يتيح

الفرصة لتنمية مهارات الاتصال مع الآخرين والتفاعل الاجتماعى وتحمل المسئولية.

- الحصول على المعلومات والمفاهيم المرتبطة وظيفيا بالظواهر الطبيعية والبشرية والاجتماعية من خلال زيارة البيئات المختلفة، والتى تعتبر من أهم متطلبات التعليم للكفيف، حيث يكتسب خبرات مباشرة مبنية على الإدراك الحسى بدلا من الألفاظ المجردة.
- يتم التعلم فى موقف تعليمى غير تقليدى، يختلف عن جو الرتابة فى الفصل الدراسى مما يؤدى إلى تعلم أفضل وأعمق.

خطوات تنفيذ الرحلة التعليمية:

التخطيط للرحلة من الشروط الضرورية لنجاح الرحلة التعليمية وخاصة لمراعاة ذوى الإعاقات، ومن ثم أوجب أن يسبق القيام بالرحلة تخطيط كامل لكل ما يتعلق بها، ونفذت بعناية وأعقبها متابعة منظمة هادفة، حتى يمكن أن تحقق أهدافها التعليمية على أفضل نحو. فكل رحلة تتطلب تخطيطا يوضح الهدف من القيام بها، وما يتوقع من التلاميذ تحصيله وعمله أثناء الرحلة، ثم أدوار كل من التلاميذ والمعلم وأنشطتهم لمتابعة الرحلة وتقويمها. ومن أهم الخطوات التى يجب أتباعها للقيام برحلة تعليمية ما يلي:

أولا- الإعداد للرحلة

يقوم بالإعداد للرحلة المعلم بالمشاركة مع تلاميذه، وبالتالى هناك أدوارا محددة يقوم بها كل منهم بما تتناسب مع قدرات التلاميذ وظروفهم.

دور المعلم فى الإعداد للرحلة:

١- التعرف على موقع الزيارة والحصول على قدر كاف من المعلومات عنها ويفضل زيارتها مسبقا.

٢- الحصول على موافقة إدارة المؤسسة التعليمية، وخاصة أن الرحلات تتطلب الخروج من المدرسة.

٣- الاتصال بالمكان الذى سيقوم التلاميذ بزيارته والحصول على موافقة المسئولين عن المكان، والتفاوض على المصاريف المخصصة لدخول المكان أو لمقابل خدماته، مع تزويد هؤلاء المسئولين بالبيانات الكافية عن الغرض من الرحلة وموعدها وعدد التلاميذ المشتركين فيها.

٤- الحصول على موافقة أولياء الأمور على اشتراك أبنائهم وخاصة من ذوى الإعاقات، وتوضيح أهداف الرحلة والفوائد التى تعود على أبنائهم.

٥- عمل الترتيبات اللازمة لوسائل الانتقال إلى المكان والتحرك داخل المكان لمراعاة ذوى الاحتياجات الخاصة، وبصفة خاصة ذوى الإعاقة الجسدية، وكذلك الميزانية الخاصة بالرحلة.

٦- إعداد دليل يوزع على التلاميذ المشتركين في الرحلة يوضح التعليمات الخاصة بالرحلة وأهدافها والأنشطة التعليمية المطلوب القيام بها أثناء الرحلة، مع مراعاة استخدام لغة التواصل المناسبة لكل ذى إعاقة (مثل تهجئة الأصابع أو طريقة برايل) فى كتابة هذا الدليل.

أدوار يقوم بها المشرفون والطلبة

١- تحديد الأهداف المرجوة من الرحلة، ويتم ذلك بمناقشة المعلم مع تلاميذه، ومشاركتهم فى اتخاذ القرار حول تحديد مكان الرحلة، والغرض منها، مما يجعل الهدف واضحا فى أذهانهم، ويكفل اقتناعهم بالفكرة.

٢- مراعاة توزيع العمل والمسئولية على جميع التلاميذ المشتركين فى الرحلة ويتم ذلك عن طريق تشكيل لجان للتخطيط للرحلة وتنظيمها وتحدد مسئولية كل لجنة.

٣- الاتفاق على القواعد العامة للسلوك الذى يجب أن يلتزموا به أثناء الرحلة، حتى لا يحدث سوء تصرف من التلاميذ، و لا يتعرض أحد التلاميذ للخطر.

٤- إعداد قائمة بالأسئلة التى يحصل التلاميذ على إجابات عنها أثناء القيام بالرحلة.

تهيئة أذهان التلاميذ للرحلة:

١- كما هو متبع عند استخدام أى وسيلة تعليمية أو نشاط، يجب أن نهيئ أذهان التلاميذ للرحلة، ونولد فى نفوسهم الرغبة فى القيام بها من خلال شرح الهدف منها وأهميتها.

٢- توضيح الأشياء التى يجب أن يشاهدوها أثناء الرحلة، كذلك الأشياء والعينات التى يمكن جمعها من مكان الرحلة، والملاحظات التى يجب تدوينها.

٣- تعرفهم على جدول الرحلة والأماكن التى سيتم زيارتها، إذا كانت الرحلة تتوجه إلى عدة أماكن متتابعة، وتحديد موعد المغادرة والعودة.

ثانيا- أثناء القيام بالرحلة

١- مراعاة الوصول إلى المكان فى الوقت المحدد لها.

٢- يراعى المعلم إتاحة الفرص لكل تلميذ لإنجاز المطلوب منه فى الرحلة وإعطائه الوقت الكافى لذلك وخاصة ذوى الإعاقة، فهم يحتاجون غالبا وقتا أطول من أقرانهم العاديين فى إدراك الموقف التعليمى وتسجيل ملاحظاتهم.

٣- يسلك التلاميذ السلوك اللائق بهم، مع مراعاتهم التوجيهات والتعليمات الخاصة بالأمن والسلامة داخل المكان لتجنب الحوادث أثناء الرحلة.

٤- العمل على تحقيق أهداف الرحلة، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للإجابة عن الأسئلة المتفق عليها من قبل أثناء الإعداد.

٥- يعمل المعلم على التأكد من السير وفق الخطة المرسومة للرحلة من حيث الوقت والأماكن المرغوب فى زيارتها، والأشياء المراد رؤيتها، بالإضافة إلى الإشراف الدقيق على التلاميذ ومراقبتهم أثناء الرحلة.

٦- يحاول المعلم أن يكون أكثر سماحة وصبراً للتعامل مع ذوى الإعاقات، والعمل على تلبية احتياجاتهم المختلفة ومراعاة ظروفهم فى التنقل والتعلم حتى يتحقق الغرض من الرحلة، وإعطاء الفرصة ليكونوا على سجيتهم ويتحرروا من قيود الفصل الدراسى.

ثالثًا: متابعة الرحلة وتقويمها

لا تنتهى الرحلة بالقيام بها والذهاب إلى المكان، بل تكتمل الاستفادة منها بمتابعة نتائج الرحلة وتقويمها. وتتم هذه الاستفادة من خلال طريقتين: الأولى، بتوظيف الرحلة ونتائجها فى أنشطة تعليمية لإثراء تعلم التلاميذ، والثانية، بتقويم الرحلة لتعرف جوانب القوة والقصور الذى حدث فيها.

١- أنشطة لإثراء تعلم التلاميذ من الرحلة

على المعلم القيام بعدد من الأنشطة التعليمية التى تقوم على توظيف النتائج التى توصل إليها التلاميذ فى الرحلة وفى ضوء المعلومات التى استقوها أثناء الرحلة، ومن هذه الأنشطة:

- مناقشة نتائج الرحلة والمعلومات التى تم التوصل إليها وإدراكها، وعرض الإجابات عن الأسئلة التى تم تحديدها من قبل، والأسئلة التى لم يوفق التلاميذ فى الإجابة عنها ومعرفة سبب ذلك.
- تكليف بعض التلاميذ بإعداد تقرير عن الرحلة أو إعداد موضوع عنها فى مجلة الحائط للمدرسة فى ضوء ملاحظاتهم وما استفادوا منه فى الرحلة.
- إقامة معرض فى المدرسة لعرض بعض الصور المرتبطة بالمكان التى تم زيارته والعينات التى جمعوها أثناء الرحلة، وملصقات خاصة بالمكان، أو ندوة لمناقشة نتائج الرحلة والاستفادة منها.

٢- تقويم الرحلة:

يهدف التقويم إلى تعرف إيجابيات الرحلة، للاستفادة منها والعمل على مراعاتها فى الرحلات القادمة، وجوانب القصور فيها لتجنبها لاحقا فى رحلات أخرى، ويتم هذا من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة منها:

- مدى استفادة التلاميذ من الرحلة وتحقيقها للأهداف المحددة لها، من خلال اختبارهم أو مناقشتهم حول المعلومات التى تم التوصل إليها فى الرحلة.
- الصعوبات التى واجهها التلاميذ وخاصة ذوى الإعاقات أثناء الرحلة، ومدى توافر الترتيبات اللازمة والخاصة بهم فى الرحلة.
- مدى الالتزام بالبرنامج الزمنى للرحلة وخطة السير فى الرحلة والأسباب التى حالت دون ذلك.

صعوبات القيام بالرحلات وجوانب قصورها

١- صعوبة توفير الترتيبات اللازمة لذوى الإعاقات فى بعض الأماكن، مثل عدم توافر مصاعد كهربية، أو طرق ممهدة لتنقل ذوى الإعاقة البدنية داخل المكان.

٢- صعوبة الإشراف على عدد كبير من التلاميذ وخاصة ذوى الإعاقات وتلبية احتياجاتهم على أكمل وجه، إلا إذا توافر أكثر من مشرف على الرحلة، واقتصرت على عدد قليل من المتعلمين لإعطائهم العناية الكافية.

٣- قد لا يدرك بعض التلاميذ من ذوى الإعاقات الموقف كاملا نتيجة القصور الناتج عن نقص فى حاسة ما كأقرانه من العاديين، الا من خلال مساعدة المعلم له.

٤- قد تحتاج الرحلة إلى تكلفة يصعب تدبيرها فى بعض الأحيان.

٥- قد يكتفى بعض التلاميذ بالمشاهدة فقط مما يقلل الهدف منها فى تنمية الملاحظة لديه واستنتاج المعلومات وتسجيلها.

٦- ميل بعض التلاميذ إلى التهريج واللهو والعبث أكثر من اللازم أثناء الرحلة التعليمية، مما يقلل من فائدتها لديهم، بالإضافة إلى تشتت انتباه وتركيز باقى التلاميذ.

٧- عدم اقتناع بعض أولياء الأمور، وتخوفهم من إشراك ابنهم المعاق فى مثل هذه الأنشطة خارج جدران المدرسة.

المعارض التعليمية

تعتبر المعارض أحد الوسائل التعليمية التى تعتمد فى توصيل الأفكار على عرض المواد التعليمية الأخرى مثل الأشياء والعينات والنماذج والصور والرسومات والملصقات. وفى هذه المعارض التعليمية يقوم التلاميذ بعرض إنتاجهم على مستوى الفصل أو المدرسة. ويعرف محمد خميس (٢٠٠٣أ، ٣١٣) المعرض التعليمى "بأنه بيئة تعليمية تتخطى حدود الزمان والمكان لنقل التعلم، عن طريق تجميع بعض المعروضات وتصنيفها وتنظيمها بشكل متكامل، باستخدام أساليب العرض المناسبة التى توضح الفكرة وتنقلها للمشاهدين، حسب خطة محددة ومدروسة، لتحقيق أهداف تعليمية محددة".

يتعامل التلاميذ مع المعارض إما مشاهدين، وفى هذه الحالة يقومون بمشاهدة المعروضات فقط، أو مشاركون فى إعداد المعرض وتنظيمه. وتزداد فعالية التعلم وتكسب التلاميذ خبرات متنوعة عند قيامهم بإعداد المعرض. تنقسم المعارض إلى نوعين، فقد تكون معارض عامة مفتوحة للجماهير مثل معرض الكتاب، ومعرض الزهور، أو معارض مدرسية يقوم بإعدادها التلاميذ.

الأهمية التعليمية للمعارض

١- توفر المعارض بما تتضمنه من أشياء وعينات ونماذج وغير ذلك من الوسائل، خبرات حسية عن موضوعات تثير اهتمام التلاميذ لدراستها، فعلى

سبيل المثال، يُقام معرض يوضح مظاهر الحياة فى مدينة أسوان، فتعرض نماذج للملابس وأدوات الزراعة المستخدمة، وعينات من المنتجات التى تشتهر بها المدينة، وذلك قبل دراسة موضوع عن "أسوان".

٢- تساعد المعارض فى توضيح الأفكار التى تتعلق بموضوع ما دون أن تعتمد على اللغة أو الشرح اللفظى، مما يجعلها مناسبة لذوى الإعاقة السمعية والمتخلفين عقليا.

٣- تتيح المعارض فرصاً للعمل الجماعى، مما يساعد على تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- تتيح المعارض الفرصة للتلاميذ لممارسة هواياتهم وميولهم، كعمل معرض لمنتجاتهم الفنية، أو ما يجمعونه من الطوابع القديمة.

٥- تساعد المعارض على توسيع خبرة التلاميذ وخاصة عند إشراكهم فى إعداد وتنفيذ المعارض، فيقوم التلاميذ بالاطلاع وإعداد المعلومات اللازمة لتمثيل الموضوع الذى يتناوله المعرض، مما يثرى تعلمهم ويزيد من معرفتهم.

٦- تساعد المعارض فى شعور ذوى الاحتياجات الخاصة بالثقة فى أنفسهم وقدراتهم، عند رؤية ما يعرض من إنتاجهم، مما يدفعهم إلى مواصلة الجهد ولمزيد من العمل والإنتاج.

٧- تشجع المعارض التلاميذ عند عرض إنتاجهم على تنمية مهارات الإبداع والابتكار الفنى لديهم، مثل التلوين، والرسم، والأعمال الخشبية، وتشكيل الصلصال واستخدامه فى تجسيد الأشياء الحقيقية.

قواعد عامة فى إعداد المعارض التعليمية

التخطيط والإعداد الجيد يكفل نجاحه فى تحقيق رسالته والغرض منه، تتضمن هذه القواعد ما يلى:

* **البساطة ووضوح الفكرة التى ينقلها المعرض**

من خصائص المعرض الناجح البساطة وعدم تعقيد معروضاته، حتى يكون مناسباً مع قدرات المتعلمين من ذوى الإعاقات، فيفضل أن يقتصر المعرض على محور رئيسى أو موضوع واحد، لمساعدة التلاميذ على إدراك الفكرة والغرض منه.

* **مشاركة التلاميذ فى إعداد المعرض وتنظيمه**

يراعى عند إقامة المعارض المدرسية، إشراك التلاميذ فى اختيار المعروضات وإحضارها، وفى إنتاج المعروضات، وتنظيمها، واستقبال الزائرين ومرافقتهم.

* **اختيار مكان مناسب للمعرض**

يراعى اختيار مكان مناسب للمعرض من حيث سهولة الوصول إليه وخاصة ذوى الإعاقة البدنية والإعاقة البصرية، ومناسبة المساحة للمعروضات واستقبال الزائرين. كما يراعى فى المكان جودة التهوية والإضاءة الجيدة.

* **المعارض وسيلة للتعلم البصرى**

من خصائص المعرض الناجح أن يعبر بصريا عن الأفكار المرجو نقلها للمشاهدين بوضوح وبطريقة تسهل فهمها وإدراكها. وهذا يتطلب ما يأتى:

أ- الدقة فى اختيار المعروضات التى تساعد على توصيل رسالة المعرض وهدفه إلى المشاهد.

ب- أن تتضمن المعروضات العناصر الرئيسة للأشياء والبعد عن التفصيلات التى قد ترهق المشاهد فى إدراكها أو تشتت انتباهه عن الفكرة الرئيسية.

ج- عدم الإفراط فى استخدام التعليقات المكتوبة، وتذكر أن المعرض رسالة بصرية من الدرجة الأولى، إلا فى أضيق الحدود، وأن تنتقى الكلمات المباشرة والواضحة للمشاهد.

د- يراعى أن تستخدم اللغة المناسبة فى المعروضات لذوى الإعاقات وخاصة المكفوفين، وأن تكتب الكلمات بوضوح وحجم حروف مناسب حتى يسهل على المشاهد قراءتها.

هـ تكتب الكلمات المصاحبة للمعروضات على بطاقات، تتضمن العنوان، والمعلومات التى تساعد على زيادة الفهم.

و- مراعاة ترتيب المعروضات وتنظيمها بطريقة جيدة، بحيث تتكامل المعروضات لتحقيق الهدف من المعرض، كما يراعى التجانس فى الترتيب، فتجمع المعروضات التى تدور حول فكرة واحدة معا.

* **استخدام المؤثرات الحركية والصوتية**

أ- استخدام النماذج المتحركة (كالنماذج الشغالة)، أو عرض بعض المعروضات التى تكون الحركة عنصراً مهماً فى فهم رسالتها وإدراكها، مما يسهل على المشاهد فهم المنتج الذى يراه، بالإضافة إلى وظيفتها فى جذب انتباه المشاهدين.

ب- استخدام المؤثرات الصوتية المصاحبة للمعروضات، كالموسيقى التصويرية، أو تعليقات مسجلة لرسالة علمية، فعلى سبيل المثال يسمح للطالب سماع صوت هدير أمواج البحر عندما يكون المعرض مرتبطاً بالبيئة الساحلية، أو أغنية من التراث الشعبى فى أسوان، عندما توضح المعروضات مظاهر الحياة فى أسوان.

ويراعى فى اختيار الموسيقى وعناصر الحركة مناسبتها للمعروضات والأهداف المرجوة من المعرض، ومراعاة الإخراج الفنى الجيد لهذه المؤثرات.

* الإنتاج الجيد للمعروضات

تعتبر المعروضات الجيدة من المقومات الرئيسة لنجاح المعرض، وتتضمن:

- سلامة وصحة المعلومات التى تعبر عنها المعروضات، فعلى سبيل المثال عند استخدام النماذج يراعى أن تكون سليمة من الناحية العلمية.
- الإخراج الفنى الجيد كتوظيف الألوان، والخامات المختلفة.
- توافر معايير جودة الصناعة والإنتاج للمعروضات فيجب أن يتوافر فيها المتانة ومقاومة التلف.

المتاحف التعليمية

يعرف محمد خميس بأنه كلمة متحف museum تعنى الآثار القديمة، فالمتحف التعليمى هو بيئة تعليمية، تتسم بالتخصص والديمومة، لعرض العديد من الآثار القديمة والأشياء والأعمال الفنية والاكتشافات العلمية.

والعديد من الأفراد يختلط عليهم الأمر فى التمييز بين المتحف والمعرض، فكلاهما يهدف إلى نقل الأفكار عن طريق عرض بعض المعروضات، إلا أن محمد خميس (٢٠٠٣أ) فرَّق بينهما كما يلى:

- المتحف له صفة الثبات والاستقرار، دائم كمتاحف الآثار القديمة، متاحف الشمع، فى حين أن المعرض غالبا له مدة محدودة، معرض الزهور، معرض الكتاب.
- بالنسبة للأغراض العامة، ليس للمتحف صفة تجارية، فغير مسموح ببيع معروضاته من التحف أو الآثار القديمة، أما المعارض قد يكون الهدف منها الترويج لمعروضات معينة وهدفه البيع، مثل معارض الأسر المنتجة الصغيرة، أو معارض لإنتاج الفتيات الكفيفات.
- معروضات المتحف هى فى الغالب آثار أو أشياء حقيقية كالمتحف المصرى، أو نماذج من إنتاج فنيين محترفين كمتحف الشمع، أما معروضات المعرض تكون غالبا من إنتاج التلاميذ مثل معرض للأشغال

الفنية التى قاموا بإنتاجها أثناء العام الدراسى، أو معرض لمنتجاتهم من وجبات الطعام والأطعمة المجففة.

تعتبر المتاحف نوعا من المعارض العامة الدائمة التى تهتم بحفظ وإظهار الجوانب التقليدية والتاريخية المادية لمجتمع معين، ومن ثم تهتم المتاحف بعرض التراث والفن ومظاهر الثقافة العامة، إلا أنه يمكن توظيفها واستخدامها فى المواقف التعليمية بما يتوافق مع الموضوعات الدراسية. مما أوجب على المعلم اتباع بعض القواعد عند استخدام المتاحف، هى:

١- تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها باستخدام المتحف.

٢- زيارة المعلم للمتحف مسبقا قبل زيارة التلاميذ، وتفحص مكوناته للتأكد من مدى مناسبتها لتحقيق الأهداف المحددة وتوافقه مع خصائص تلاميذ كعمرهم، ومستوى تفكيرهم. والتأكد من توافر الترتيبات الخاصة لذوى الإعاقات داخل المتحف كالخدمات والتحرك. كما يمكنه الحصول على أدلة للمتحف لتوزيعها على التلاميذ.

٣- توزيع دليل المتحف على التلاميذ قبل الزيارة لإمكانية الاطلاع عليه، وشرح محتويات هذا الدليل باللغة المناسبة لكل لذوى إعاقة، وكذلك تعريفهم بالجدول الزمنى للزيارة.

٤- تشجيع التلاميذ على تدوين ملاحظاتهم وأخذ الصور العلمية لاستخدامها بعد العودة فى عمل تقرير عن المتحف وعرضه فى جريدة الحائط بالمدرسة.

٥- التحقق من انتفاع التلاميذ من زيارة المتحف وتحقق الأهداف التعليمية المرجوة من هذه الزيارة.

٦- تكليف التلاميذ بمتابعة الزيارة بعدد من الأنشطة معتمدين على ملاحظاتهم وفهمهم للمعلومات والصور التى تم تصويرها، ومن أمثلة هذه الأنشطة، إعداد تقرير عن الزيارة، وعرض المعلومات التى تم إدراكها فى ضوء زيارة المتحف، أو إعداد صحيفة حائط أو ندوة عن المتحف ومكوناته.

المتحف التفاعلى:

من القواعد الرئيسة التى توجه للزائرين للمعارض والمتاحف العامة، وكذلك المتاحف والمعارض التعليمية سابقا، عدم لمس المعروضات. إلا أن المعارض والمتاحف الحديثة لم تلتزم بهذه القاعدة، فأتاحت الفرصة للمشاهدين بلمس المعروضات وتشغيلها وفحصها، ومن هنا جاء مصطلح المتحف التفاعلى Interactive Museum ، وفيه يتفاعل المتعلم مع المعروضات. فيمكنه تشغيل جهاز وتجربته، وفك نموذج.

ويمثل المتحف التفاعلى أفضل الحلول لمشكلة تواصل ذوى الإعاقات مع مثل هذه الوسائل المهمة، وخاصة المكفوفين. فجاء المتحف اللمسى بما يتضمن من أشياء حقيقية أو مصنوعة، وإنتاج المعروضات المجسمة والبارزة، لتسهيل اتصال الكفيف بها. فيستطيع الكفيف لمس المعروضات كالنماذج والمجسمات والعينات لفحصها، بالإضافة إلى إمكانية قراءة الرسائل المكتوبة والمصاحبة لهذه المعروضات، كالعنوان، والمعلومات الإضافية التى تسهل إدراك وفهم المعروضات.

كذلك المعرض التعليمى فى المدرسة فهو نشاط يقوم به التلاميذ، فى التخطيط للمعرض وتحديد أهدافه وتنظيمه وإعداد المعروضات. فيقوم التلاميذ المكفوفون بعرض إنتاجهم (معروضات لمسية) مثل المجسمات والنماذج والخرائط البارزة واللوحات البارزة. يستخدم التلاميذ فى إنتاجهم الخامات المختلفة مثل الصلصال، والكرتون، والقماش وغيرها من مواد البيئة المحلية المألوفة لديهم. فالطفل الكفيف لديه القدرة على الإبداع والابتكار، مثله فى ذلك مثل الطالب المبصر فى حال ممارسته للأنشطة التعليمية المختلفة وتدريب حواسه لتنمية هذه القدرات.

ملخص الفصل:

تناول الفصل الحالى الأهمية التربوية للرحلات، والشروط الواجب توافرها للقيام بها. كما وضح أهميتها فى مجال تعليم ذوى الإعاقات. كما تناول بالشرح خطوات تنفيذ رحلة تعليمية فقسمها إلى ثلاث مراحل هى الإعداد للرحلة، ومرحلة تنفيذ الرحلة (أثناء الرحلة)، وأخيرا متابعة الرحلة وتقويمها. ثم استعرض الصعوبات التى تقابل القيام بالرحلة لذوى الاحتياجات الخاصة.

تناول الجزء التالى من الفصل تعريف المعارض التعليمية وأهميتها التربوية، مشيرا إلى قواعد إعداد المعارض التعليمية. ثم تناول الفرق بين المتحف والمعرض.

أما الجزء الثالث تناول المتحف التعليمى من حيث تعريفه وأهميته التعليمية، كما تناول المتحف التفاعلى والمعارض اللمسية للمكفوفين، وأخيرا تناول قواعد استخدام المتحف التعليمى.

أسئلة تقويمية

١- عرف الرحلة التعليمية مشيرا إلى خطوات تنفيذها؟

٢- اشرح الأهمية التعليمية للرحلات لذوى الاحتياجات الخاصة؟

٣- اشرح مفهوم المعارض التعليمية وقواعد إعدادها؟

٤- ما الأهمية التربوية للمعارض؟

٥- اشرح مفهوم المتاحف التعليمية وقواعد استخدامها؟

٦- عرف المتحف التفاعلى؟

٧- اشرح أهمية المعارض اللمسية للمكفوفين.

obeikandl.com